

عمدة القاري

للسائى فدخلوا يزحفون على أوراكهم أى منحرفين قوله وقالوا حبة فى شعرة الحبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهذا كلام مهمل وقرضهم فيه مخالف ما أمروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حطة العقوبة عنهم فلما عصوا عاقبهم الله بالزجر وهو الطاعون هلك منهم سبعون ألفا فى ساعة واحدة .

4043 - حدثني (إسحاق بن إبراهيم) حدثنا (روح بن عبادة) حدثنا (عوف) عن (الحسن ومحمد وخلص) عن (أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ إن موسى كان رجلا حيا ستيرا لا يرى من جلده شىء استحياءا منه فأذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملاء من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لنديا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها (الأحزاب 96) (انظر الحديث 872 وطرفه) .

مطابقته للترجمة ظاهرة لأن فيه ذكر موسى E فمن هذه الحيثية يؤخذ الوجه لذكره فى الترجمة المذكورة وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين أبو محمد البصرى وعوف بن أبى جميلة المعروف بالأعرابي وليس بأعرابي والحسن هو البصرى ومحمد هو ابن سيرين وخلص بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وفى آخره سين مهملة ابن عمرو الهجرى البصرى .

والحديث مضى فى كتاب الغسل فإنه أخرجه هناك عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة وأخرجه البخارى أيضا فى التفسير عن إسحاق وأخرجه الترمذى فى التفسير عن عبد بن حميد وقد مضى الكلام فيه هناك .

وأما الكلام فى الرواة فنقول أما محمد بن سيرين فإن سماعه من أبى هريرة ثابت وأما الحسن فلم يسمع من أبى هريرة عند المحققين من الحفاظ ويقولون ما وقع فى بعض الروايات من سماعه عنه فهو وهم وأما البخارى فإنه أخرجه عنه عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه هنا مقرونا بغيره وماله فى الكتاب إلا هذا وله حديث آخر فى بدء الخلق مقرونا بابن سيرين أيضا وأما خلائق فى سماعه عن أبى هريرة خلاف فقال أبو داود عن أحمد لم يسمع خلائق من أبى

هريرة ويقال إنه كان على شرطه علي رضي الله تعالى عنه وحديثه عنه في الترمذي والنسائي
وجزم يحيى القطان أن روايته عنه من صحيفة وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة كان يحيى
القطان يقول روايته عن علي من كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس رضي الله تعالى
عنهم قيل إذا ثبت سماعه من عمار وكان على شرطة علي فكيف يمتنع سماعه من علي رضي الله
تعالى عنه وقال أبو حاتم يقال وقعت عنده صحيفة علي رضي الله تعالى عنه وليس بقوي يعني في
علي ووثقه بقية الأئمة وماله في البخاري سوى هذا الحديث فإنه أخرجه له مقرونا بغيره
وأعاده سندا ومتنا في تفسير سورة الأحزاب وله حديث آخر أخرجه في الأيمان والنذور مقرونا
بمحمد بن سيرين عن أبي هريرة .

قوله حيا أي كثير الحياء قوله ستير على وزن فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب
الستر والصون قوله أدرة بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور وحكى الطحاوي C عن بعض
مشايخه بفتح الهمزة والدال وقال ابن الأثير الأدرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر
بين الأدر بفتح الهمزة والدال